تطبيقات عن الفن و الجمال

Applications of Art and Beauty

المحاضرة السادسة :

- أهداف الدرس :

_ أن يتمكن الطالب من انجاز تطبيقات لها علاقة بين الفن و بالجمال

_ أن يطلع الطالب على طريقة تجسيد الجمال

_ أن يفهم الطالب الترسبات المعرفية لفلسفة الجمال

_ أن يفهم الرؤية العامة عن استخدامات الفن في التكنولوجيا، أو في مجالات الفنون

- الجمال هدف للفن:

مثال:لوحات الفنان الإيطالي (ليوناردو دافينشي)، مثل **(مونا ليزا)**في هذه اللوحة، يركز (دافينشي) على خلق تناغم بصري في الألوان والخطوط والتفاصيل الدقيقة التي تجعل اللوحة تبدو جميلة وساحرة. الهدف هنا هو إظهار الجمال البصري من خلال تقنيات الرسم المتقنة.

- الفن وسيلة للتعبير عن الجمال:

مثال:تمثال (ديفيد)للفنان الإيطالي (مايكل أنجلو Michel-Ange). يعتبر التمثال تجسيدًا لجمال الجسد البشري، وهو تعبير فني عن الجمال المثالي والمتوازن. يرمز إلى الجمال الجسدي والفكري والثقافي للإنسان في عصر النهضة ؛ أي تبديل معنى النصب من المعنى الديني إلى المرونة والقوى السياسية ضد قوة الاستبداد ؛ لأن في العصور الوسطى كان الفن يرتكز أكثر على الرمزية الدينية، لكن في عصر النهضة بدأ الفنانون في العودة إلى دراسة الفلسفة والجمال الكلاسيكي اليوناني والروماني.

- التحدي للجمال التقليدي:

مثال:أعمال الفنانة (مارينا أبراموفيتش)، مثل **"The Artist Is Present"**.في هذه الأعمال، يتحدى الفن التقليدي مفاهيم الجمال المعتادة عن طريق استخدام الأداء الفني ، والتفاعل المباشر مع الجمهور. مع التركيز على التجربة الإنسانية والعاطفية.

- الجمال عاطفة وارتباط إنساني:

من أمثلة ذلك نجد لوحة:**"الصرخة"**للفنان النرويجي (إدوارد مونش). عن مشاعر القلق والضيق النفسي، فتصور الجمال كإحساس داخلي، مرتبط بالشعور العاطفي الإنساني، كالخوف والحزن.إذ تبينّ كيف يقف الشخص المعذب على طريق يطل على مضيق (كريستيانا) بالعاصمة (أوسلو)، تحت غروب شمس دراماتيكي يغلب عليه اللونان الأحمر والأصفر.[1]

- الفن وسيلة لإظهار الجمال:

مثل أعمال الفنان (فينسنت فان جوخVincent Van Gogh)مثل **"ليلة مرصعة بالنجوم** ."في هذه اللوحة يظهر الجمال من خلال التعبير عن عواطفه الشخصية تجاه الطبيعة. جمال اللوحة لا يكمن فقط في الشكل التقليدي، بل في كيفية تصويره للسماء والألوان بشكل يعكس تجربة شخصية فريدة هي إحدى اللوحات الليلية للرَسام الهولندي ، رَسَمها عام 1890 على ضفة نهر (الرون) في ساحة لامارتين مما نستنتج أن

---

[1]- - Ruth Lorand: Aesthetic Order: A Philosophy of Order, Beauty and Art -Routledge, London and NewYork (2000).p210 بتصرف

هناك "علاقة خصوصية بين الجمال الطبيعي وبيننا بفعل ما يولد لدينا من حالات نفسية وفعل توافقه مع هذه الحالات على سبيل المثال (سكون الليل في ضياء القمر - خرير جدول الماء المنساب - روعة منظر البحر الهائج - جلال السماء المرصعة بالنجوم - والمذلول الذي نعطيه لهذه المواضيع لا ينتمي إلىالمواضيع ذاتها بل إلى الحالات النفسية المتولد عنها "[2]

- التكامل بين الجمال الذاتي والجمال الموضوعي :

الجمال الذاتي والموضوعي هما مفهومان مختلفان، إلا أنهما متكاملان في فهمنا للجمال بشكل عام.

- الجمال الذاتي: الجمال الذاتي يعتمد على التجربة الشخصية لكل فرد، وهو مرتبط بذوق الشخص، خلفيته الثقافية، مشاعره، وأفكاره الخاصة.... يعتمد على التجربة الفردية ولا يتبع قواعد ثابتة .

- الجمال الموضوعي: الجمال الموضوعي مستقل عن الآراء الشخصية ، يحدد وفق معايير ثابتة ، أو مشتركة بين معظم الناس. - غالبا - يرتبط الجمال الموضوعي بالمعايير المتفق عليها بين فئات واسعة من المجتمع، أو منظري علم الجمال مثل : التناغم البصري، التوازن، التناسب، التناغم الصوتي، أو جمال الشكل في الفن أو الطبيعة إلى آخره من المعايير حسب كل فن .....وهي معايير يتفق عليها معظم الأشخاص كإطار مرجعي .

- تكامل الجمال الذاتي والجمال الموضوعي:

الجمال الموضوعي يوفر إطارًا مشتركًا يعكس معايير جمالية معينة يمكن أن يشترك فيها العديد من الأشخاص، مثل التناغم والانسجام. لكن هذا لا يمنع الأفراد من أن يكون لهم تفضيلات شخصية مختلفة عن تلك المعايير. لذلك، يمكن للشخص أن يجد شيئًا جميلاً حتى وإن كان هذا الجمال لا يتبع بالضبط المعايير التقليدية، مما يعكس كيف يمكن للجمال الذاتي أن يتكيف مع المعايير الموضوعية.بينما الجمال الموضوعي يوفر معايير مشتركة مثل التناسب أو التوازن، فإن التجربة الذاتية للجمال تضيف بعدًا عاطفيًا أو

---

[2]- هيغل ، المدخل إلى الجمال فكرة الجمال ، ترجمة جورج طرابيشي ،دار الطليعة للطباعة و النشر ، بيروت ط3، 1988 ،ص217

فكريًا للأعمال الفنية أو الظواهر الجمالية. على سبيل المثال، قد يعجب شخص بجمال لوحة معينة بسبب المشاعر التي تثيرها في نفسه (الجمال الذاتي)، بينما يمكن أن يعجب آخر بها بسبب الأسلوب الفني المتبع أو تقنيات الرسم التي تتوافق مع المعايير الجمالية العامة (الجمال الموضوعي.

- حالة حذف أو إلغاءأحدهما :

في حال تم تجاهل الجمال الذاتي (التجربة الفردية)، قد يصبح الجمال متجمدًا في معايير محددة جدًا ويقتصر على **القواعد العامة**، ما يعني أن الجمال يصبح أقل قدرة على التنوع والابتكار.مع **نقص التنوع في الذوق**إذا تم تجاهل الجمال الذاتي، قد يصبح الناس أقل قدرة على تقدير الفروق الدقيقة في أذواقهم الشخصية وتقدير الأعمال الفنية أو الجمالية التي قد لا تتناسب مع المعايير العامة. هذا يعني أن تقدير الجمال يصبح محدودًا. **إذا تم حذف الجمال** الموضوعيفستعمم الفوضى والانتقائيةفإذا تم الاستغناء عن الجمال الموضوعي (المعايير المشتركة)، فإن الجمال يصبح **شخصيًا للغاية**، وبالتالي يمكن أن يصبح **مجزءا**جدًا وغير قابل للفهم أو التقدير المشترك بين أفراد المجتمع فبدون وجود معايير جمالية موضوعية يمكن أن يعم الفوضى في فهم الجمال. قد يؤدي ذلك إلى صعوبة في الاتفاق على ما يعتبر جميلاً في الفن أو الطبيعة أو حتى في الحياة اليومية. **خلاصة القول أن**تكامل الجمال الذاتي والجمال الموضوعي يعزز تجربة الجمال بشكل شامل.. إذا تم حذف أحدهما، قد يصبح الجمال **محدودًا أو غير شامل** . الجمال يصبح أعمق وأشمل عندما يتم الجمع بين المعايير الموضوعية والتجربة الشخصية في تقدير الجمال